



الفيروس وبطبيعة الحال إن العنصر الأكثر ثباتاً في نظريات المؤامرة المصرية وهو "الإخوان المسلمون" يبرز بوضوح في هذه الروايات إذ تقوم شخصيات دينية رسمية ووسائل إعلام باتهام "الإخوان المسلمين" بالمشاركة في مؤامرة نشر فيروس كورونا بين الناس وعلى وجه التحديد أثار وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة (<https://www.youm7.com/story/2020/3/10/%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%AF%D8%B9%D9%88-%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%A1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%AE%D8%B7%D8%B1/4665957>) جداً واسع النطاق بعد قوله إن "الإخوان المسلمين" يخطون لنشر فيروس كورونا بين أفراد الجيش والشرطة والقضاء والإعلاميين

ولم تسلم الولايات المتحدة أيضاً من هذه الادعاءات ففي مقطع فيديو مباشر نُشر حديثاً على منصة فيسبوك أفادت الطبيبة النفسية وصانعة الفيديوهات على موقع يوتيوب الأميركية المصرية **مي الخريستي** (<https://akhbarak.net/news/2020/03/17/21519004/articles/38826985/%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D8%AD%D8%B0%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%AA%D8%B1%D9%88%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%A8%D9%87%D8%A7>) أن زعر المصريين من "الوباء العالمي" هو زعر واو لا أساس له لأن فيروس كورونا مجرد مؤامرة ووجد لها الولايات المتحدة لدفع الناس إلى "الإفراط في التسوق" وملازمة منازلهم عملت الخريستي سابقاً كمقدمة برامج في قناة "القااهرة والناس" وهي قناة موابية للنظام وتعمل حالياً في صنع برامج عديدة في القناة عينها

وبالإضافة إلى ذلك أفادت المقدمة التلفزيونية المؤيدة للنظام **يسمه وهية** ([https://www.youtube.com/watch?v=vVFAMCimv\\_g](https://www.youtube.com/watch?v=vVFAMCimv_g)) بأن الفيروس هو شكل جديد للحرب البيولوجية وتم إنتاجه في أحد المختبرات مشيرة إلى أن الحروب لم تعد تُشن بالطائرات المقاتلة والأسلحة الرشاشة إلا أن وهية لم تتهم أي بلد أو تنظيم معين في إنتاج الوباء ونشره

ولكن من المرجح أن يتزايد عدد الحالات في مصر إلا أن وسائل الإعلام والمسؤولين في مصر يواجهون التهديد بالسخرة وتبسيط تعقيدات المشكلة القائمة وفي هذا السياق ظهر المقدم التلفزيوني **خابر القرموطي** ([https://www.youtube.com/watch?v=h\\_GUhN1lqIY](https://www.youtube.com/watch?v=h_GUhN1lqIY)) على شاشة قناة الحياة وأجرى مقابلة مع شخص متكرر بزج فيروس كورونا للسخرة من التهديد وشكر القرموطي خلال المقابلة "الفيروس" على مجيئه قائلاً له: "يشرفنا وجودك معنا في البرنامج" بينما تذخر "الفيروس" مصرًا: "أنا الملام على جميع المشاكل". كما أجاب "الفيروس" على ما يقال بشأن أنه يتسبب بالذعر للعالم بأسره: "إن عكس أو سعل أحدهم يلقي اللوم على كورونا". وأردف قائلاً: "ماذا لو حافظت على نظافتك ماذا لو استخدمت المناديل الورقية بدلاً من المناشف"

وفضلاً عن ذلك لم يظهر وزير الأوقاف المصري **محمد مختار جمعة** (<https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3017410/1/%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%81-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D8%BA%D9%84%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AC%D8%AF-%D9%84%D9%86-%D8%AA%D9%85%D9%88%D8%AA-%D9%86%D9%81%D8%B3-%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%AC%D9%84%D9%87%D8%A7?fbclid=IwAR3jrePW1TBWtElyIDxx25217DR8jtzdOWHrNdMIC8z4Znk7PpXHoKxsQI6Y>) أي حسنً بالمسؤولية في تعامله مع الأزمة وعلق على النقاش القائم بشأن الحاجة إلى إلغاء صلاة الجمعة للحد من الإصابات وهي خطوة اعتمدها دول أخرى عديدة قائلاً: "جوامعنا مفتوحة أمام جميع المصلين فإن نفساً لن تموت قبل أن تستوفي رزقها".

وتحدث مقدمون تلفزيونيون آخرون عن حيل طبية لتبرير التقاعس وأشاروا إلى أن فيروس كورونا لن يصيب المصريين لأن معظمهم يتناولون البصل والعدس والفاصولياء أو أن المصريين "متحصنين" من أي فيروس وبالإضافة إلى ذلك استضاف المقدم التلفزيوني الموالي للنظام **تامر أمين** الصحافي الكبير **صفي فوزهي** (<https://www.facebook.com/egyfive/videos/1147070135636770/?t=12>) في برنامجه وقال فوزهي إن الهند هي الدولة الوحيدة في العالم التي لم تتأثر بفيروس كورونا لأنهم يضيفون معادن "الكروميوم" إلى طعامهم

يجدر بوسائل الإعلام والجهات المسؤولة المصرية التعلم من تجربة إيطاليا وهي دولة تتمتع بنظام طبي متطور ومع ذلك حصلت أعلى نسب وفيات بفيروس كورونا في العالم فقد شاركت إيطاليا في البداية في حملة إنكار رسمية تشبه إلى حد كبير الموقف المصري الحالي واستمر المسؤولون الإيطاليون بالقول إن الأمور تحت السيطرة إلى أن امتلأت مستشفياتهم بالمرضى وبرر المسؤولون الإيطاليون إحساسهم بالأمان بحدوثهم عن أن نظام الحماية الذي تنفذه إيطاليا هو الأكثر صرامة بين جميع دول أوروبا وكما يحدث في مصر أخطأت وسائل الإعلام (<https://foreignpolicy.com/2020/03/09/italy-covid-19-coronavirus-conte-salvini-epidemic-politicians-are-making-crisis-worse>) والجهات المسؤولة (<https://foreignpolicy.com/2020/03/09/italy-covid-19-coronavirus-conte-salvini-epidemic-politicians-are-making-crisis-worse>) الإيطالية في تقدير فداحة التفشي وبالتالي أساءت التعامل مع الأزمة (<https://foreignpolicy.com/2020/03/09/italy-covid-19-coronavirus-conte-salvini-epidemic-politicians-are-making-crisis-worse>)

إذا كان المسؤولون المصريون يودون فعلاً الحد من تأثير الفيروس في مصر يجب على وسائل الإعلام والمسؤولين تغيير مسارهم والتعامل مع الأزمة بمسؤولية وشفافية فبالشفافية وحدها تستطيع الحكومة إعادة ثقة الشعب في إجراءاتها وثقة أولئك السياح المستقبليين المحتملين الذين يشكلون جزءاً كبيراً من الاقتصاد المصري (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/fikraforum/view/Egypt-Economy-The-Next-Challenge-for-the-Regime>)

ويمكن لوسائل الإعلام تأدية دور أساسي في موضوع الحماية بتوعية الشعب بتدابير الحماية التي يمكنهم اتباعها لوقف انتشار الفيروس وتجنب نشر الأكاذيب التي من شأنها الحفاظ على ماء وجه النظام على حساب تدابير الحماية الحقيقية للشعب المصري

عندما تتفاقم الوضع وازداد التفشي في إيطاليا بدأت الحكومة بالتحذير من التجمعات الاجتماعية ما تحول سريعاً إلى حجز منزلي في جميع أنحاء البلاد ولكن الأشخاص المقيمين خارج "البؤرة الخاطرة" في إيطاليا استمروا بارتداء الحانات والمرافق وتناول الطعام في مطاعم مكتظة والعناق والتقبيل مستخفين بقدرة الفيروس على القتل ويسجل الإيطاليون الآن رسائل يُؤنبون فيها أنفسهم على سلوكهم المتعجرف أما بالنسبة إلى المصريين فيمكنهم التعلم من أخطاء إيطاليا والقيام بالتزام عام بالتباعد الاجتماعي وتدابير أخرى ضرورية قبل أن يفوت الأوان

## موصى به



BRIEF ANALYSIS

### Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

!!

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

### السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

ساميون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

## **Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response**

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

•  
Ido Levy ,  
Craig Whiteside

**(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)**